

# الذخيرة

منوعات, محطات

19 أكتوبر 2023 19:41 مساءً

## زرافة تبكي ميتها







إعداد: محمد عزالدين

وثقت كاميرا السائح البريطاني كالوم بيرري، 28 عاماً، أثناء تجوله في سفاري جنوب إفريقيا، بحديقة ماراتابا كونتراكشوال، لقطات للحظة مؤثرة، ظهرت فيها أنثى زرافة ملقاة على الأرض، ماتت أثناء الولادة، وبقية أفراد القطيع يمرون عليها واحداً تلو الآخر، يقفون عندها ويودعونها، وكأن الزرافة تبكي حزناً على ميتها وترحم على روحه، في مشهد تذرّف له الدموع.

وقال كالوم بيرري: «لم أستطع حبس دموعي عند مشاهدتي لهذا الموقف؛ إذ اعتقدت بأن البشر هم فقط من يكون موتاهم ويحزنون عليهم، لكن اتضح لي العكس، لأن بعض الناس أكثر قسوة من حجر الصوان؛ لقد كانت مشاهدة «الزرافي وهي تقترب من صديققتها الملقية على الأرض، واحدة من أكثر المشاهد عاطفية التي شاهدتها على الإطلاق».

وأضاف: «جعلتني مراسم الجنازة التي أجرتها الزرافي لواحدة كانت من القطيع، أراجع نفسي، وأتأمل في أكثر اللحظات جمالاً ومحنة شهدتها في حياتي، لقد أسرّني حقاً عاطفة المشهد بأكمله، بالكاد تستطيع الكلمات وصف ذلك، «وكم يسعدني أنني كنت هناك شاهداً على ما جرى».

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.